

فلنجعل من رحلة الإسراء والمعراج منهجاً ربانياً متكاملًا لحياة أفضل

لا يحدها شيء. لكن أراد الله -تعالى- في هذا الزمن البدائي أن تكون معجزة النبي ﷺ إبد الدهر اسبق من كل تكنولوجيا الاتصالات والفضائيات، فسأله عن صفات المسجد الأقصى، وهم يعلمون أنه ما ذهب إليه في تاريخه قبل البعثة، فقلبي الأقصى مكاناً وشمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً في شاشة لا يراها الا النبي ﷺ، وبهت الجميع لهذا الوصف الدقيق.

ليس هذا درساً للذين ارتموا على أرجل الرجل الأبيض الذي أنشأ الفضائيات وطور الاتصالات؟ نحن - يا قومي - اصحاب سبق، لا تبهرنا الصور والأشكال، نحن ذوو عمق في النظر إلى الجوهر إلى الروح، إلى القيم والأخلاق، سواء كان الإنسان يركب حماراً او جملاً او صاروخاً فضائياً، سواء كان فقيراً او غنياً.

هكذا المؤمن لا يبهز الا بالحقائق، وهي وحدها في مكتون القرآن وصحيح السنن، وصریح العقول الراشدة، والحضارة المقترنة بالقيم الإنسانية، والأخلاق الإسلامية. ومن الضروري ان نراجع انفسنا في تخلفنا عن السبق العلمي في المواصلات والاتصالات والفضائيات، فحيث كان يجب ان نكون الأسبق في العالم لهذه الاختراعات العلمية من قبض الآيات والأحداث النبوية والوقائع التاريخية مثل الاسراء والمعراج، بل ومساهمات الحضارة الإسلامية في عصور الازدهار.. لكننا تأخرنا، فإذا توافرنا ارادة اسلامية، وعزيمة ايمانية تستطيع ان نستوعب آخر الاكتشافات العلمية، وأن نفعليها عليها، ونعطى للعالم مثلاً جديداً على توافق الإسلام مع الحقائق العلمية التي تفيد كل الإنسانية.

منهج حياة

ويؤكد الدرس الخامس - هدية الاسراء والمعراج إلى الأمة الصلاة كمنهاج حياة: لقد دنا النبي ﷺ من ربه واقرب، ورأى من آيات ربه الكبرى، وقد علم الله حب نبيه لأتمته، فأراد الا يحرم كل مؤمن ومؤمنة من اسراء ومعراج، ففرضت الصلاة قبلتها الأولى

سرعة فائقة

والدرس الرابع - الاسراء والمعراج مثال لأحدث وأرقى صور السرعة في الاتصالات والمواصلات والفضائيات: في عصر الجمل سفينة الصحراء كانت رحلة الاسراء والمعراج في سرعة فائقة في الزمان والمكان، حتى عاد الحبيب منها دون ان يبرد فراشه، كما روى البخاري بسنده عن ام هانئ رضي الله عنها. في هذا العصر قطعت المسافة من المدينة إلى المسجد الأقصى في ثوان، من الأقصى إلى السموات العلا في ثوان، وكانت العودة الحميدة، واذاعة انباء الرحلة في الصباح، ولم يكن احد يصدق الا من آمن بالمعجزة الألهية، والوحي الرباني، والقدرة التي

قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فتنادي ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد. فقال: ذلك فيما شئت، ان شئت ان اطبق عليهم الأخشبين». فقال النبي ﷺ: «بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبدالله وحده لا يشرك به شيئاً».

هكذا كان الحبيب بكلمة واحدة إلى ملك الجبال يستطيع ان يدير كل شيء في مكة، ولا يبقى فيها واحداً من المشركين، دون ان يكلفه شيئاً الا كلمة واحدة. لكنه ابي، لأنه رحمة للعلمين، لأنه ذو قلب ينبض بالحب لكل الناس ان يهدتوا، او ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله من الأطفال.

وهكذا الدعاء بعبود للناس الخير، لا يدفعون السيئة بالسيئة بل يدفعونها بالحسنة وبالتي هي احسن، يقابلون الشر بالخير، والقيلولة بالوصل، والقتل والاضطهاد بالحب والارشاد.

ميراث المسلمين

أما الدرس الثالث - فان امة الاسلام هي صاحبة الميراث لرسالة الرسل والأقصى الشريف: لقد كانت محطة الاسراء النهائية إلى بيت المقدس، وأول المعراج من بيت المقدس، وصلى النبي ﷺ بالأنبياء جميعاً اماماً، كي يؤسس على هذا التوافق بين الأديان السماوية، وتبعية الرسالات السماوية لرسالة واحدة هي رسالة الاسلام، وبخاصة ما جاء به سيدنا عيسى وموسى وغيرهما عليهم الصلاة والسلام. وصار المسجد الأقصى بهذا اولى القبلتين، وميراث المسلمين، وظل سيدنا عمر حافظاً لدرس الاسراء والمعراج، وللمعجزة بالصلاة ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً، كما جاء في حديث البخاري بسنده عن البراء بن عازب، حتى ارسل خالد بن الوليد وأبا عبيدة بن الجراح وفتح فلسطين والشام، وذهب بنفسه لتسلم مفاتيح القدس، ولم يذهب إلى بلد خارج الجزيرة عرماً، وأعطى من صور المساحة في الأديان الأخرى ما بقي موضع ذكر من كل منصف.

أدب الدعاء



الداعية حسين المعيوف

ذهب إلى الطائف، فكان قومها اشد باسا في مواجهة النبي ﷺ، فلم يعاملوه لا كإنسان في الضيافة عند العرب، ولا كرسول له الحق ان يبلغ كلمة الله ولهم الحق في قبولها ام لا رفضوا السماع، ورفضوا عرض الفكرة بأسلوب سلمي محض، وسلطوا عليه الصغار والكبار من النمام الذين أخرجوه طريداً.

ولا يملك شيئاً الا ايمانه وبرسه وعزمه على مواصلة دعوته، لا يتنازل عن جزئية منها، ولم يستطع ان يدخل مكة بلسده الأصلي وموطن اهله وعشيرته ومقام زوجته

وأولاده فاضطر إلى الدخول في جوار المطعم بن عدي، ثم رفع رأسه إلى السماء ودعا ربه بخير دعاء فقال ميتها متبتلاً خاشعاً متذللاً: اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، انت رب المستضعفين وأنت ربي، الى من تكلي، الي بعيد يتجهمني ام الي قريب ملكته امرى؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي، وبغضك عافيتك هي اوسع لي، اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل علي غضبك او تجعل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك».

المسجد الثالث

أما الدرس الثالث فهو مكانة المسجد الأقصى، فللمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة. فهو يعتبر قبلة الأنبياء جميعاً قبل النبي محمد ﷺ وهو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي قبل ان يتم تغيير القبلة إلى مكة.

وقد توثقت علاقة الإسلام بالمسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج حيث أسرى بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وفيه صلى النبي اماماً بالأنبياء ومنه عرج النبي ﷺ إلى السماء، وهناك في السماء العليا فرضت عليه الصلاة. ويعتبر المسجد الأقصى هو المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال، فقد ذكر النبي ﷺ إن المساجد الثلاثة الوحيدة التي تشد إليها الرحال هي المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

عن أبي هريرة رَضِيَ عَنْهُ النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى». فهذه بعض الدروس والعبر التي نستفيد منها من هذه الحادثة العظيمة.

مقدمات وأحداث

ويضيف د.مصباح العاقول موضحاً العبر من رحلة الإسراء والمعراج ويقول: هناك الكثير من النتائج التي تستخلص من مقدمات وأحداث رحلتي الاسراء والمعراج واهمها: الدرس الأول - الفرج أت لكل مسلم مع الصبر الجميل والدعاء اللذيذ: لقد رأينا كيف كان الإغواء والإيذاء شديداً، كي يتراجع النبي ﷺ عن شيء من ثوابت دعوته، فابى النبي ﷺ الا التمسك بالحق والإصرار على مواصلة الطريق، وتركهم إلى ارض أخرى، لعلها تكون أكثر خصياً وقبولاً للدعوة الإسلامية، ولعل ما سبق الاسراء والمعراج من غايبة الرفق بالمذعورين، رغم صلفهم وعنادهم وديغهم يظهره الحديث الذي رواه البخاري بسنده عن عروة بن الزبير ان عائشة حدثته انها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ان عرضت نفسي على ابن عبد ليلى بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما اردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم استبق الا وأنا بقرن الخعالب، فرفعت رأسي، فإذا انا بسحابة قد اظلمتني، فظننت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: ان الله



د.مصباح العاقول

باخوته، عليها لحم قد أروح ونتن، عندها أناس ياكلون منها، قلت: يا جبريل، ما هؤلاء؟ قال: قوم من أمتك، يتركون الحلال ويأتون الحرام. البيهقي: دلائل النبوة 392/2.

لذا فقد حذر النبي ﷺ من انتشار الفاحشة (الزنا) وكذا التبرج والسفور وجعل ذلك سبباً لانتشار الأمراض والأوجاع فقال: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا».

المسجد الثالث

أما الدرس الثالث فهو مكانة المسجد الأقصى، فللمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة.

فهو يعتبر قبلة الأنبياء جميعاً قبل النبي محمد ﷺ وهو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي قبل ان يتم تغيير القبلة إلى مكة.

وقد توثقت علاقة الإسلام بالمسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج حيث أسرى بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وفيه صلى النبي اماماً بالأنبياء ومنه عرج النبي ﷺ إلى السماء، وهناك في السماء العليا فرضت عليه الصلاة.

يعتبر المسجد الأقصى هو المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال، فقد ذكر النبي ﷺ إن المساجد الثلاثة الوحيدة التي تشد إليها الرحال هي المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

عن أبي هريرة رَضِيَ عَنْهُ النبي ﷺ قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى». فهذه بعض الدروس والعبر التي نستفيد منها من هذه الحادثة العظيمة.



الداعية سعود المطيري

كلما جاء شهر رجب من كل عام نعيش معجزة الإسراء والمعراج، وهي معجزة فريدة في التاريخ لنبي فريد بين الأنبياء. وبعد أيام قليلة وبهذه المناسبة نستطلع آراء العلماء حول المفهوم الشامل لهذه الرحلة والعبر والدروس المستفادة منها:

يقول رئيس لجنة الفردوس في جمعية إحياء التراث الإسلامي سعود المطيري:

لقد كانت معجزة الإسراء والمعراج من أجل المعجزات وأعظم الآيات التي تفضل بها المولى سبحانه على نبيه ومصطفاه محمد ﷺ، حدثت فيها مشاهد عظيمة وآيات باهرات يتعلم منها المسلم الدروس والعبر والتي منها: الثبات على الحق والتزام المبدأ، حيث يتضح ذلك من المشهد الذي رآه النبي ﷺ لما شطت ابنة فرعون، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «لما كان الليلة التي أسرى بي فيها أنت علي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة فقال هذه راحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها.

قال قلت وما شأنها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدي من يديها فقالت: بسم الله. فقالت لها ابنة فرعون أبي قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله. قالت: أخبره بذلك قالت نعم.

فاخبرته فدعاها فقال يا فلاتة وإن لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله. فأمر بقرعة من نحاس فاحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إلك حاجة.

قال: وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا. قال: ذلك لك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكانها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فالتحمت».

درس في الصلاة

أهمية الصلاة وميزتها في الإسلام: وذلك أن الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت ليلة الإسراء والمعراج في السماء السابعة ويدون واسطة، قال رسول الله ﷺ: «م من فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمرت على موسى، فقال: بما أمرت، قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جريت الناس قولك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك، فأسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشر، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشر، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت، فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت، فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جريت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك، فأسأله التخفيف لأمتك حتى استحيت، ولكني أرضى، وأسلم... فلما جاؤزت نادي مناه: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي».

اجتناب الفواحش وقال ان الفاحشة سبب لانتشار الأمراض والبلاعات: ويتضح ذلك من هذا المشهد، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في حديث الإسراء قال: ثم مضيت هنيئة، فإذا أنا بأخوته، عليها لحم مشرح. ليس يقربه أحد، وإذا أنا

لم تحترم قريش عهدها في الحديبية المسلمين، فأغار بنو بكر وقريش على قبيلة خزاعة قتلوا منهم ثلاثة وعشرين رجلاً. فاستغاثت خزاعة بالرسول وأخبروه بنقض الصلح، فقال لأنصرن إن لم أنصر بني كعب (خزاعة) مما أنصر منه نفسي. وقد أسرع أبو سفيان إلى المدينة لإنقاذ الصلح من الأتھار، وتظاهر بأن شيئاً لم يحدث بمكة، وقال للنبي ﷺ: يا محمد، إني كنت غائباً في صلح الحديبية، فأشد العهد وزدنا في الدنيا. فقال عليه الصلاة والسلام: هل كان قبلكم شيء؟ فقال أبو سفيان، معاذ الله.

فقال النبي: فمتن على مدتنا وصلحنا يوم

فأخبرته فدعاها فقال يا فلاتة وإن لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله. فأمر بقرعة من نحاس فاحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إلك حاجة. قال: وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا. قال: ذلك لك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكانها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فالتحمت».

فأخبرته فدعاها فقال يا فلاتة وإن لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله. فأمر بقرعة من نحاس فاحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إلك حاجة. قال: وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا. قال: ذلك لك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكانها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فالتحمت».

فأخبرته فدعاها فقال يا فلاتة وإن لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله. فأمر بقرعة من نحاس فاحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إلك حاجة. قال: وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا. قال: ذلك لك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكانها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فالتحمت».

فأخبرته فدعاها فقال يا فلاتة وإن لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله. فأمر بقرعة من نحاس فاحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إلك حاجة. قال: وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا. قال: ذلك لك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع وكانها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فالتحمت».

درس في الصلاة

أهمية الصلاة وميزتها في الإسلام: وذلك أن الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت ليلة الإسراء والمعراج في السماء السابعة ويدون واسطة، قال رسول الله ﷺ: «م من فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمرت على موسى، فقال: بما أمرت، قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جريت الناس قولك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك، فأسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشر، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشر، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت، فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله، فرجعت، فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جريت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك، فأسأله التخفيف لأمتك حتى استحيت، ولكني أرضى، وأسلم... فلما جاؤزت نادي مناه: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي».

اجتناب الفواحش وقال ان الفاحشة سبب لانتشار الأمراض والبلاعات: ويتضح ذلك من هذا المشهد، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في حديث الإسراء قال: ثم مضيت هنيئة، فإذا أنا بأخوته، عليها لحم مشرح. ليس يقربه أحد، وإذا أنا

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe@hotmial.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في اسبوع

طفل فلبيني يحصل على المركز الأول في مسابقة الخرافي



الطفل سالم بين الأطفال

كرمت لجنة التعريف بالإسلام - فرع المنقف الفائزين بالمركز الأول في المسابقة الدولية محمد عبدالمحسن الخرافي وتم تكريم الطفل الفلبيني سالم أبوالبشر (6 سنوات) فاز بالمركز الأول مكرراً ناشئة وهو لا يوبون يعملان داعيتين بلجنة التعريف بالإسلام بحفاظة الاحمدية.

«مفاتيح الخير» اختتمت دورتها الرياضية



الفائز يحمل الكأس

اختتمت لجنة «مفاتيح الخير» دورتها الرياضية التي أقامتها بمنطقة بيان حيث شارك فيها 330 شاباً من أبناء الكويت من الفئة العمرية من سن 9 إلى 15 سنة ولدة يومين متتاليين وتم توزيع الجوائز على الفائز في حفل كبير أشاد فيه الولد بدور الشباب في نهضة الكويت.

بدء الاختبارات لحلقات تحفيظ القرآن



إحدى الفتيات خلال الاختبار

بدأ موسم القطاف لحفاظات القرآن الكريم في مركز مراقبة حلقات البنات مع انعقاد الاختبارات النهائية للدورة الربيعية التي تقدمت لها 4000 حافظة، وأفادت مراقبة حلقات تحفيظ القرآن خلود الدهيش بان الفتيات يجتهدن ثمار الاجتهاد بهذه الاختبارات مما ساعد على الحماس اللافت للحافظات وروح التحدي التي يتحلين بها.

أساليب النجاح في «سراج الفيحاء»



المدرّب شعيب أثناء المحاضرة

نظم القسم الاجتماعي التربوي في مركز سراج الفيحاء دورة تدريبية لطلبة المتوسط تحت عنوان «بالإنجاز فإز» حاضر فيها المدرّب المعتمد في الإيماة ولغة الجسد يوسف شعيب. وتحدث الشعيب عن أساليب النجاح والتفوق في الحياة وكيفية التغلب على العقاقيل والصعاب التي تواجه الأفراد من خلال رسم الاهداف المستقبلية والتخطيط السليم.

كيف تكسب الحسنات؟

انتظار، لماذا لا نسعى إلى ذكر الله تعالى؟ انني ساطرح عليك بعض الاحاديث الجميلة التي تجعلك تكسب الحسنات بإذن الله تعالى دون ان يأخذ ذلك من وقتك الكثير، طابا ملكي - لو سمحت - بالاستمرار في قول وفعل ما تستطيع من هذه الكلمات الإيمانية الرائعة، وهي قل «سبحان الله وبحمده»، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رَضِيَ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر».

بقلم: محمد الشملان

يسعى الانسان منا في هذه الحياة الدنيا لكسب الحسنات الوفيرة وتجنب السيئات المقيته لكي يصل إلى الجنة التي وعد الله عباده الصالحين الراجدين عفوه وكبرمه العالين بأنهم لن يصلوا إلى الجنة إلا بفضل وتوفيقه لهم. في سعي الانسان إلى ذلك الهدف العظيم، بهذا الوقت القصير، كان عليه ان يكون نكياً عارفاً بكيفية تحصيل الحسنات بسرعة فائقة لكي يلحق بركب المتقين.

نحن - أنا وأنت - في السيارة نجلس وقتاً طويلاً في الزحام المروري، او في المستشفى ننظر دخولنا إلى الطبيب، او في أي مكان به

من حوارات السيرة الزعيم يعوده.. خانبا

الحديبية، لا نقول، ولا نغزرا! ولم يياس أبو سفيان من رفض النبي فذهب إلى أبي بكر يتوسط له في هذا الأمر. فقال أبو بكر: جواربي في جوار رسول الله ﷺ. ثم ذهب أبو سفيان إلى عمر رَضِيَ عَنْهُ، فرد عمر قائلاً والله لو وجدت الذر النمل الأحمى تقاتلكم، لأعنتها عليكم.

أبوسفيان: جزيت من ذي رحم شراً! ولم يياس زعيم قريش بعد كل هذا الرفض، فراح إلى عثمان، ثم إلى علي وقاطمة رضي الله عنهم في محاولة يائسة لإنقاذ الصلح.. لكن دون جدوى، فعاد إلى مكة خانباً.

لم تحترم قريش عهدها في الحديبية المسلمين، فأغار بنو بكر وقريش على قبيلة خزاعة قتلوا منهم ثلاثة وعشرين رجلاً. فاستغاثت خزاعة بالرسول وأخبروه بنقض الصلح، فقال لأنصرن إن لم أنصر بني كعب (خزاعة) مما أنصر منه نفسي. وقد أسرع أبو سفيان إلى المدينة لإنقاذ الصلح من الأتھار، وتظاهر بأن شيئاً لم يحدث بمكة، وقال للنبي ﷺ: يا محمد، إني كنت غائباً في صلح الحديبية، فأشد العهد وزدنا في الدنيا. فقال عليه الصلاة والسلام: هل كان قبلكم شيء؟ فقال أبو سفيان، معاذ الله.

فقال النبي: فمتن على مدتنا وصلحنا يوم